

لمحات من آثار الإمام  
علي (عليه السلام) الفكرية

م. م. عروبة حاتم عبيد

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بابل  
المقدمة

إن التراث الذي وصلنا من الإمام علي (عليه السلام) والمعبر عن نهضة أمتنا وهويتها قد ضمّ في ثناياه ما لا يُحصى كثرة من الكنوز التي تنكشف لنا ولا زالت تنكشف يوماً بعد يوم، يعود السبب في ذلك إلى دقة ذهن الإمام (عليه السلام)، فقد تعلم أمور الغيب من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، والذي بدوره قد تعلمها من الله عزّ وجل، فدعا له بأن يعيها في صدره، وعليه أصبح الإمام علي (عليه السلام) بوابة العلم، فعلم الناس بعض منه حسب مقتضيات الأحوال، وأفضى إليهم ببعض ما سمع، بينما دون القسم الأكبر من علومه في مصنفات، هذه المصنفات لا يعلم أحد ما فيها سوى الاسم؛ لأن قسم كبير منها هو من أمور الغيبيات؛ لذا جاء هذا البحث ليعطي لمحات من هذه الآثار الفريدة أما المنهجية المتبعة في هذا البحث فهي تعتمد على التحليل والاستنتاج لما لهذا التحليل من أهمية قصوى في إبراز الحقائق، وقد قام الباحث بتقسيم البحث على ثلاثة مباحث رئيسية: تضمن المبحث الأول سطور موجزة عن حياة الإمام علي (عليه السلام)، أما المبحث الثاني فقد تضمن لمحات من آثار الإمام علي (عليه السلام) الفكرية، أما المبحث الثالث فقد تضمن إبراز أهم العلماء الذي تصدوا لجمع ما أثر عن الإمام علي (عليه السلام) وقد أقدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المصادر والمراجع، ومن جملة المصادر كتب التاريخ العام مثل كتاب تاريخ الأمم والملوك للطبري وتاريخ الخلفاء للسيوطي، وكذا بالنسبة لكتب التراجم مثل كتاب رجال الطوسي للشيخ الطوسي وكتاب رجال ابن داود للشيخ ابن داود، ولم يخل البحث من المراجع فكان كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد من أهم المراجع التي وافقتنا بمعلومات قيّمة عن هذا الموضوع، فضلاً عن العديد من المصادر والمراجع التي سنذكرها بالتفصيل في نهاية البحث. أرجو أن أكون قد وفقت في بحثي هذا والله ولي التوفيق.

## المبحث الأول

## الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

اسمه، نسبه، ألقابه، وكُناه:

هو الإمام أمير المؤمنين وسيد الوصيين عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان<sup>(1)</sup>. وأبو طالب هي كنية أبيه واسمه عبد مناف، وقيل: عمران، وقيل: شيبعة<sup>(2)</sup>، هو أخو عبد الله والد النبي (صلى الله عليه واله وسلم) لأمه وأبيه<sup>(3)</sup>. وسيد بني هاشم في زمانه وكانت بيده سقاية الحجيج<sup>(4)</sup>. وكان كافلاً لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وحاميه من قريش وناصره والشفيق عليه وكان موحداً يرفض عبادة الأصنام<sup>(5)</sup>، توفي في السنة العاشرة من المبعث، قبل الهجرة بثلاث سنين وهو ابن بضع<sup>(6)</sup> وثمانين سنة ودُفن بمكة<sup>(7)</sup>. أما أمه فهي السيدة فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، تجتمع هي وأبو طالب في هاشم، أسلمت وهاجرت مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم)<sup>(8)</sup>. كانت من السابقات إلى الإسلام وبمنزلة الأم للنبي (صلى الله عليه واله وسلم)، ولما ماتت، قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): "رحمك الله يا أمي كنت أمي بعد أمي..."<sup>(9)</sup>. من ألقابه: أبو تراب لقيه بها رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)<sup>(10)</sup>، وأمير المؤمنين<sup>(11)</sup>، يعسوب<sup>(12)</sup> الدين، المرتضى، نفس الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، صاحب اللواء، الصديق الأكبر، والولي<sup>(13)</sup>.

<sup>01</sup> ابن سعد، محمد بن منيع البصري الزهري: الطبقات الكبرى، تحقيق: رياض عبد الله عبد الهادي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1995م)، ج3، ص12؛ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت: تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1997م)، ج1، ص143؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر: تاريخ الخلفاء، تحقيق: إبراهيم صالح، (دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 2003م)، ص198.

<sup>02</sup> الشريف الرضي، محمد بن الحسين بن موسى... بن الحسين بن عليّ (عليه السلام): خصائص الأئمة، تحقيق: محمد هادي الأميني، (مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، 1406 هـ)، ص68؛ الخوارزمي، الموفق بن أحمد بن محمد المكي: المناقب، تحقيق: مالك المحمودي، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية، 1411 هـ)، ص46؛ ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله المدائني: شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار الكتاب العربي، بغداد، الطبعة الأولى، 2005م)، ج1، ص38.

<sup>03</sup> ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي: العقد الفريد، تحقيق: أحمد أمين وآخرون، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1962م)، ج4، ص252.

<sup>04</sup> البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر: أنساب الأشراف، تحقيق: محمد باقر المحمودي، (مؤسسة الأعلمي للطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى، 1394 هـ)، ص23.

<sup>05</sup> البلاذري: أنساب الأشراف، ص23، 28؛ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي: إيمان أبي طالب، (المؤتمر للشيخ، قم، 1413 هـ)، ص17، 23؛ الموسوي، فخار بن معد: إيمان أبي طالب، (دار الشهداء للنشر، قم، 1410 هـ)، ص59.

<sup>06</sup> هو من العدد ما بين الثلاثة إلى العشرة، نقول بضعة عشر وبضع وعشرون- الفراهيدي، الخليل بن أحمد: كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وآخرون، (مؤسسة أسوة، طهران، الطبعة الثانية، 1425 هـ)، ج1، ص169-170.

<sup>07</sup> البلاذري: أنساب الأشراف، ص29؛ البيهقي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح: تاريخ البيهقي، تحقيق: خليل منصور، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1999م)، ج1، ص123.

<sup>08</sup> الباجي، سليمان بن خلف بن سعيد بن أيوب: التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الصحيح، تحقيق: أحمد اليزار، (لا يوجد مكان وسنة طبع)، ج3، ص1047؛ ابن الأثير، علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد=الواحد الشيباني: الكامل في التاريخ، تحقيق: خليل مأمون سيحا، (دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، 2007م)، ج3، ص345؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص198.

<sup>09</sup> الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله: المستدرک، تحقيق: يوسف المرعشلي، (دار المعرفة، بيروت، 1406 هـ)، ج3، ص108؛ الشريف الرضي: خصائص الأئمة، ص65؛ الخوارزمي: المناقب، ص47.

<sup>10</sup> الكوفي، محمد بن سليمان القاضي: مناقب أمير المؤمنين، تحقيق: محمد باقر المحمودي، (مجمع إحياء الثقافة الإسلامي، الطبعة الأولى، 1412 هـ)، ج2، ص5؛ الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد... بن عبد مناف القرشي: مقاتل الطالبين، تحقيق: كاظم المظفر، (مؤسسة دار الكتاب، الطبعة الثانية، 1965م)، ص14؛ ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، ج1، ص38.

<sup>11</sup> الشريف الرضي: خصائص الأئمة، ص67؛ المزى، يوسف بن عبد الرحمن: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، (مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1998م)، ج5، ص257.

<sup>12</sup> هو سيد الناس في الدين يومئذ- ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري: لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، (دار المعارف، القاهرة، لا ت)، ج4، ص2936.

<sup>13</sup> المفيد، الإرشاد في معرفة صحيح الله على العباد، تحقيق: مؤسسة آل البيت، (لا يوجد مكان وسنة طبع)، ج1، ص32؛ الخوارزمي: المناقب، ص38.

ومن كُناه: أبا الحسن<sup>(14)</sup>، أبو الحسين، وأبو محمد<sup>(15)</sup>.

**ولادته ووفاته ( عليه السلام ):**

ولد الإمام علي ( عليه السلام ) بمكة المكرمة داخل البيت الحرام وفي جوف الكعبة، وهي فضيلة خصّه الله تعالى بها إجلالاً له؛ إذ لم يولد في بيت الله الحرام أحد سواه بعد عام الفيل بثلاثين سنة<sup>(16)</sup>. وقُتل ( عليه السلام ) يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة<sup>(17)</sup>، بالكوفة قتلته عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله وله يومئذ ثلاث وستين سنة وهذا مُختلفاً فيه<sup>(18)</sup>.

**إسلامه ومواقفه للإسلام:**

اختلفت الآراء في تحديد سنة أول إسلامه، فقد ذهب الأصفهاني إلى القول بأنه أسلم وله "إحدى عشرة سنة"<sup>(19)</sup>. وذهب فريق آخر إلى القول بأنه أسلم وله "عشر سنوات"<sup>(20)</sup>. أما البخاري فقد حدد سنة أول إسلامه بـ"ثمان سنين"<sup>(21)</sup>. وقد ذكر السيوطي هذه الآراء وأضاف إليها أو: "دون ذلك"<sup>(22)</sup> وتحليل ذلك نذكر ما قاله الحاكم النيسابوري، حيث قال: "شهد بديراً وهو ابن عشرين سنة..."<sup>(23)</sup>. وكذا عند الخطيب البغدادي<sup>(24)</sup>. فمن المعلوم أن معركة بدر حدثت بعد الهجرة إلى المدينة بسنتين، سبقها جهاداً في مكة استمر ثلاثة عشر سنة<sup>(25)</sup>، وبما إنه أول الناس إسلاماً؛ لذا يكون عمره ( عليه السلام ) يوم أسلم أقل من ثمان سنوات ما بين الخامسة والسادسة حسب ما أورده الحاكم النيسابوري والخطيب البغدادي، وهذا ما ذهب إليه السيوطي في تاريخ الخلفاء كما ذكرنا وهو الرأي الأصوب، وفي الحقيقة إن الإمام ( عليه السلام ) كان موحداً منذ ولادته، أما ما ذكره المؤرخون حول سنة إسلامه فهي تُعد نقطة انطلاقه لنشر الرسالة الإسلامية مع رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم )، أما من ناحية مواقفه الإسلامية؛ فقد كانت حياته خلال الفترة التي امتدت من ولادته حتى استشهاده مفعمة بالأحداث، مليئةً بجلال الأُمور، فعلى عهد الرسول ( صلى الله عليه واله وسلم ) ناضل المشركين واليهود، ولما هاجر إلى المدينة ( صلى الله عليه واله وسلم ) أمره أن يقيم بعده بمكة أياماً حتى يؤدي عنه أماناته، ثم يلحقه بأهله، وشهد بديراً واحد وسائر المشاهد كلها، إلا تبوك فإن النبي ( صلى الله عليه واله وسلم ) استخلفه على المدينة<sup>(26)</sup>. وقال له ( صلى الله عليه واله وسلم ) : "أما ترضى أن تكون مني بئزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي"<sup>(27)</sup>. هذا وقد كان لواء رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم ) بيده في كل زحف<sup>(28)</sup>. وقد عيّنه ( صلى الله عليه واله وسلم ) على قضاء اليمن وهو شاب<sup>(29)</sup>. وفي نهاية السنة العاشرة من الهجرة نزل فيه ( عليه السلام ) قوله عز وجل { يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ }<sup>(30)</sup>. تأويل هذه الآية يدل على إنها بمثابة أمر من الله سبحانه وتعالى إلى النبي ( صلى الله عليه واله وسلم ) بتنصيب علياً ( عليه السلام ) علماً للناس ويخبرهم بولايته<sup>(31)</sup>.

وعلى هذا الأساس قال فيه رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم ) : "من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه"<sup>(32)</sup>، وأنصر من نصره وأخذل من خذله، فأنه مني وأنا منه، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبي بعدي"<sup>(33)</sup>. وفي عصر الخلفاء الراشدين اعتزل ( عليه السلام ) عن السياسة؛ لحرصه العميق على الرسالة الإسلامية من التمزق والضياع، حيث وقف ( عليه السلام ) ليدي بارائه الصائبة فكان ( عليه السلام ) (ميزان القضاء والإفتاء في شؤون الحياة الإسلامية كافة وذلك على عهد الخلفاء الثلاثة)<sup>(34)</sup>. بويح بالخلافة سنة خمس وثلاثين من الهجرة، واستشهد بالكوفة سنة أربعين من الهجرة<sup>(35)</sup>؛ فكانت مدة الخلافة أربع سنين وتسعة أشهر وستة أيام، وقيل: ثلاثة أيام، وقيل: أربعة عشر يوماً<sup>(36)</sup>.

**شيوخه وتلامذته:**

تتلمذ الإمام عليّ ( عليه السلام ) على يد سيد المرسلين محمد ( صلى الله عليه واله وسلم ) يتضح ذلك من أقوال رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم ) فيه، حيث قال: "أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم فليقتبس من علي"<sup>(37)</sup>. وقال رسول الله

<sup>14</sup> البخاري، محمد بن إسماعيل: التاريخ الكبير، تحقيق: مصطفى عبد القادر أحمد عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م)، ج 6، ص 94؛ المسعودي، علي بن الحسين بن علي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، (دار الكتاب العربي، لبنان، الطبعة الثانية، 2007م)، ج 2، ص 369.

<sup>15</sup> الخوارزمي: مناقب، ص 38.

<sup>16</sup> الشريف الرضي: خصائص الأئمة، ص 39؛ الأصفهاني: مقاتل، ص 20؛ الحاكم النيسابوري: المستدرک، ج 3، ص 112.

<sup>17</sup> العجلي، أحمد بن عبد الله: معرفة الثقات، (مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1405هـ)، ج 2، ص 155؛ الباجي: التجريح والتعديل، ج 3، ص 1074.

<sup>18</sup> اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج 1، ص 123؛ الباجي: التجريح والتعديل، ج 3، ص 1074.

<sup>19</sup> مقاتل، ص 15.

<sup>20</sup> ابن سعد: الطبقات، ج 3، ص 13؛ الحاكم النيسابوري: المستدرک، ج 3، ص 111، الخوارزمي: المناقب، ص 51.

<sup>21</sup> التاريخ الكبير، ج 6، ص 93؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص 199.

<sup>22</sup> تاريخ الخلفاء، ص 199.

<sup>23</sup> المستدرک، ج 3، ص 111.

<sup>24</sup> تاريخ بغداد، ج 1، ص 143.

<sup>25</sup> الطبري، محمد بن جرير: تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: نخبة من العلماء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لا. ت)، ج 4، ص 131.

<sup>26</sup> المزني: تهذيب الكمال، ج 5، ص 260؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص 199.

<sup>27</sup> ابن سعد: الطبقات، ج 3، ص 14؛ الكوفي: مناقب، ج 1، ص 472؛ المسعودي: مروج الذهب، ج 2، ص 369؛ الحاكم النيسابوري: المستدرک، ج 3، ص 109.

<sup>28</sup> المزني: تهذيب الكمال، ج 5، ص 260؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص 199.

<sup>29</sup> المزني: تهذيب الكمال، ج 5، ص 260.

<sup>30</sup> سورة المائدة: آية رقم (67).

<sup>31</sup> الثمالي، ثابت بن دينار: تفسير القرآن الكريم، تحقيق: محمد هادي معرفة وآخرون، (مطبعة الهادي، قم، الطبعة الأولى، 1420هـ)، ص 160؛ العياشي، النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي: التفسير العياشي، (المكتبة العلمية الإسلامية، طهران، لا. ت)، ص 331؛ الكوفي، فرات بن إبراهيم بن فرات: تفسير فرات الكوفي، تحقيق: محمد الكاظم، (مؤسسة النشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، قم، الطبعة الأولى، 1410هـ)، ص 124، ص 130.

<sup>32</sup> المسعودي: مروج الذهب، ج 2، ص 448؛ الحاكم النيسابوري: المستدرک، ج 3، ص 109؛ المزني: تهذيب الكمال، ج 5، ص 260.

<sup>33</sup> العياشي: التفسير، ص 332.

<sup>34</sup> المفيد: الإرشاد، ج 1، ص 200، ص 206؛ الخوارزمي: مناقب، ص 98.

<sup>35</sup> اليعقوبي: تاريخ، ج 1، ص 123؛ البخاري: التاريخ الكبير، ج 6، ص 94؛ الباجي: التجريح والتعديل، ج 3، ص 1074.

<sup>36</sup> المزني: تهذيب الكمال، ج 5، ص 260.

<sup>37</sup> المفيد: الإرشاد، ج 1، ص 33.

صلى الله عليه واله وسلم ) فيه أيضاً: "أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأتها من بابها"<sup>(38)</sup>. وقال أيضاً: "أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب (عليه السلام)"<sup>(39)</sup>. تدلل هذه الأقوال على إن الإمام علي (عليه السلام) هو أعلم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم )، وتدلل أيضاً على أنه تربي في بيت علم النبوة وانتهل منه. ولالإمام علي (عليه السلام) تلامذة رووا عنه، عدّ بعضهم المزي في "تهذيب الكمال"، حيث بلغوا (سبع وأربعين ومنتان تلميذ)<sup>(40)</sup>، وهذا العدد قطعاً قليل فأن الذين أخذوا عنه أكثر من ذلك بكثير. وكان من بين تلامذته المعروفين عبد الله بن عباس<sup>(41)</sup> الذي اشتهر بتفسير القرآن<sup>(42)</sup>، وإذا رجعت إلى كتب التفسير ترى إن أكثر التفاسير نقلت عنه عن الإمام (عليه السلام) ، وأبو الأسود الدؤلي<sup>(43)</sup> الذي يقال عنه بأنه الأساس في علم النحو<sup>(44)</sup>. وهذا خطأ فادح؛ فإذا رجعت إلى الحموي نقلاً عن أبو القاسم الزجاجي في أماليه تجد إن الإمام (عليه السلام) هو الذي أسسه وأملى على أبو الأسود الدؤلي أصوله؛ وذلك من خلال ما قاله أبو الأسود الدؤلي في هذا الصدد، حيث قال: "دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فرأيتهُ مُطَرِّفاً مفكراً فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟ قال: إني سمعت ببلدكم هذا لحناً فأردت أن أصنع كتاباً في أصول العربية. فقلت: إن فعلت هذا يا أمير المؤمنين أحييتنا وبقيت فينا هذه اللغة، ثم أتيت بعد أيام فألقى إلى صحيفة... ثم قال لي: تتبعه وزد فيه ما وقع لك"<sup>(45)</sup>. من خلال دراسة الفقرة الأخيرة يتبين صحة ما ذكرناه وما ورد عند الحموي نقلاً عن أبي القاسم الزجاجي في أماليه.

أما تعديله<sup>(46)</sup> (عليه السلام) فهو أرفع من أن يُذكر فيه أي تعديل؛ فلم يحاول أحد من المؤرخين تعديله<sup>(47)</sup>؛ كونه معدلاً من الله عز وجل ورسوله إذ قال فيه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) عند فتح خيبر: "لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله... فقال أدعوا لي علياً"<sup>(48)</sup>.

### المبحث الثاني

#### لمحات من آثار الإمام علي (عليه السلام) الفكرية

لم يكن لعلم الإمام علي (عليه السلام) أية حدود، فعلمه لم يقتصر على بعض منه، بل علم من كل علم كل جوانبه، حتى غار في أعماقه فأنتهل منه ما ظهر وما بطن، وصار لكلامه طابع خاص يميزه عن غيره من الخطباء. وقد حظي كلامه (عليه السلام) بما لم يحظ به كلام غيره من البلغاء من العناية التامة، والاهتمام البالغ، فتراهم يبين جامع لكلمه، أو راوٍ لخطبه وحافظ لأقواله، أو كاتب لأقواله ساعة ألقاها، "وقد كانت خطبه (عليه السلام) مدونة محفوظة"<sup>(49)</sup>. وقد أحصى المسعودي ما كان محفوظاً من خطبه حيث قال: "والذي حفظ الناس من خطبه في سائر مقاماته أربعمائة ونيّف وثمانون خطبة"<sup>(50)</sup>. وفي هذا الصدد قال ابن نباتة<sup>(51)</sup>: "حفظت من الخطابة كنزاً لا يزيد الإنفاق إلا سعة وكثرة، حفظت مائة فصل من مواضع علي بن أبي طالب (عليه السلام)"<sup>(52)</sup>، والأدلة كثيرة جداً على أن خطب الإمام علي (عليه السلام) محفوظة مدونة، مثال على ذلك ما رواه الأصبغ بن نباتة المجاشعي، كان من خاصة أمير المؤمنين (عليه السلام) وعمر بعده، روى عنه عهده إلى مالك بن الأشتر النخعي لما ولاه مصر، ووصيته إلى ابنه محمد بن الحنفية<sup>(53)</sup>.

لم تقتصر آثار الإمام علي (عليه السلام) على الخطب وعلوم الفقه والتفسير واللغة بل تجاوز ذلك إلى شتى أنواع العلوم والمعرفة، ومن هذه الآثار:

1. الجامعة: وصفها الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) "بأنها صحيفة طولها سبعون ذراعاً، فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس إليه"<sup>(54)</sup>.
2. الجفر: وعاد من آدم<sup>(55)</sup> كان مكتوباً عند الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) في جلد ثور صغير وسماه الجفر باسم الجلد الذي كُتبت عليه، فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل، وهو على لونين الجفر

<sup>38</sup> الخوارزمي: المناقب، ص83؛ المزي: تهذيب الكمال، ج 5، ص26.

<sup>39</sup> الخوارزمي: المناقب، ص82.

<sup>40</sup> ج5، ص 257، 259.

<sup>41</sup> هو أبو العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين سكن المدينة ومات بها سنة ثمان وستين وهو ابن عم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، كان يسمى البحر لسعة علمه- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: محمد علي الجاوي، (دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1992م)، ج3، ص933-934؛ ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني: تقريب التهذيب، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1415هـ)، ج1، ص505.

<sup>42</sup> المزي: تهذيب الكمال، ج5، ص258.

<sup>43</sup> هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني، كان معدوداً من الفقهاء والأعيان والأمراء والقراء، سكن البصرة في خلافة عمر، ولي إمارتها أيام علي (عليه السلام)، توفي بالبصرة سنة تسع وستين من الهجرة- الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد: ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايتهم عن الثقات عند البخاري ومسلم، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، 1985م)، ج1، ص187؛ ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: رياض عبد الله عبد الهادي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1997م)، ج1، ص441.

<sup>44</sup> السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور الخراساني المروزي التميمي: الأنساب، تحقيق: محمد أحمد حلاق، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1999م)، ج2، ص251؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد: مقدمة ابن خلدون، تحقيق: درويش الجويدي، (المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، 1995)، ص546.

<sup>45</sup> ياقوت بن عبد الله البغدادي: معجم الأدياء، (دار إحياء التراث العربي، لا يوجد مكان وسنة طبع)، ج4، ص49.

<sup>46</sup> التعديل: هو ذلك الشخص المرضي قوله وحكمه، وما أقام في النفس أنه مستقيم- الفراهيدي: العين، ج2، ص1152؛ ابن منظور: لسان العرب، ج4، ص2838.

<sup>47</sup> ينظر: البخاري: التاريخ الكبير، ج6، ص93-94؛ العجلي: معرفة الثقات، ج2، ص155.

<sup>48</sup> النسائي، أحمد بن علي بن شعيب: خصائص أمير المؤمنين، تحقيق: محمد هادي الأميني، (مكتبة نينوى الحديثة، لا يوجد مكان وسنة طبع)، ص49.

<sup>49</sup> الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر: البيان والتبيين، تحقيق: موفق شهاب الدين، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 2003م)، ج1، ص139.

<sup>50</sup> مروج الذهب، ج2، ص441.

<sup>51</sup> هو عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن إسماعيل الفارقي الجذامي المعروف بابن نباتة صاحب الخطب المشهورة كان إماماً في علوم الأدب توفي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة من الهجرة- ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج2، ص74.

<sup>52</sup> ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، ج1، ص49.

<sup>53</sup> البرقي، أحمد بن محمد بن خالد: رجال البرقي، (مؤسسة النشر، جامعة طهران، 1383هـ)، ص5؛ الكشي، محمد بن عمر: رجال الكشي، (مؤسسة النشر، جامعة مشهد، 1348هـ)، ص103؛ النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس: فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر بـ"رجال النجاشي"، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم، 1407هـ)، ص8.

<sup>54</sup> الكليني، محمد بن يعقوب الرازي: أصول الكافي، (دار اسوة للطباعة والنشر، طهران، الطبعة الرابعة، 1424م)، ج1، ص264، 266.

<sup>55</sup> هو كل شيء ظاهر جلده- الفراهيدي: العين، ج1، ص72.

- الأبيض وفيه زبور داود وتوراة موسى وإنجيل عيسى وصحف إبراهيم والحلال والحرام، أما الجفر الأحمر فهو السلاح<sup>(56)</sup>. وكان فيه أيضاً تفسير القرآن وفي باطنه غرائب المعاني<sup>(57)</sup>.
- قال حاجي خليفة: "الجفر والجامعة هو عبارة عن العلم الإجمالي بلوح القضاء والقدر المحتوى على كل ما كان وما يكون كلياً وجزئياً، والجفر عبارة عن لوح القضاء الذي هو عقل الكل والجامعة لوح القدر الذي هو نفس الكل... وهذا علم توارثه أهل البيت ومن ينتمي إليهم ويأخذ منهم من المشايخ... ولا يقف في هذا الكتاب إلا المهدي المنتظر عجل الله فرجه خروجه في آخر الزمان"<sup>(58)</sup>.
- وقال ابن طلحة<sup>(59)</sup>: "الجفر والجامعة كتابان جليلان أحدهما ذكره الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو يخطب بالكوفة على المنبر والآخر أسره رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وأمره بتدوينه فكتبه علي (عليه السلام) حروفاً متفرقة على طريقة سفر آدم في جفر يعنى في ورق قد صبغ من جلد البعير فاشتبه بين الناس به لأنه وجد فيه ما جرى للأولين والآخرين، وهو على نوعين الصغير والكبير يخرج من الكبير ألف مصدر، ومن الصغير سبعمائة مصدر"<sup>(60)</sup>.
3. جمع القرآن الكريم: هو أول عمل تصدى له (عليه السلام) بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، فقد رأى من الناس طيرة<sup>(61)</sup> عند وفاة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، فأقسم أنه لا يضع عن ظهره رداءه حتى يجمع القرآن، فهو أول مصحف جمع فيه القرآن من قلبه<sup>(62)</sup>. قال الإمام أبو جعفر<sup>(63)</sup> (عليه السلام): "ما أدعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذب وما جمعه وحفظه كما أنزله الله تعالى إلا علي بن أبي طالب (عليه السلام) والأئمة من بعده (عليهم السلام)"<sup>(64)</sup>. وقد أكد على هذا ابن النديم حيث قال: "... ورأيت أنا في زماننا... مصحفاً قد سقط منه أوراق بخط علي بن أبي طالب يتوارثه بنو حسن علي مر الزمان وهذا ترتيب السور من ذلك المصحف"<sup>(65)</sup>.
- هذا لا يعني بأن القرآن كان غير مكتوب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم؛ بل كانت كل الآيات محفوظة بين اللوحين، وقد قام الإمام (عليه السلام) بصيانة ما كان عنده من صحف كانت تشكل كل آيات القرآن المجيد. وقد أكد على هذا الشيخ المفيد حيث قال: "جمع أمير المؤمنين (عليه السلام) القرآن المنزّل من أوله إلى آخره ورتبه بحسب ما وجب من تأليفه، فقدم المكي على المدني، والمنسوخ على الناسخ"<sup>(66)</sup>، ووضع كل شيء فيه في محله"<sup>(67)</sup>.
4. صحيفة الديات: وكانت هذه الصحيفة تتضمن أحكام الديات؛ ولأهميتها كان يعلقها قرابة سيفه وقد روى عنها البخاري<sup>(68)</sup>.
5. مصحف فاطمة (عليها السلام): وهو ما أمّلته عليه فاطمة الزهراء (عليها السلام) بعد وفاة أبيها مما كانت تُلهم به من مفاهيم. وكان علي (عليه السلام) يكتب ذلك، يُقال أن فيه الجلدة<sup>(69)</sup> ونصف الجلدة وربيع الجلدة وأرش الخدش<sup>(70)</sup> وكان (عليه السلام) يكتب ذلك<sup>(71)</sup>.
- والى غير ذلك من عهود وأمانات ذكرها ابن النديم وجدت لأمر المؤمنين (عليه السلام) مكتوبة بخطه الشريف<sup>(72)</sup>. وللإمام علي (عليه السلام) مصنفات في علم الطبيعة بما فيها من أفلاك ومجرات ومنظومات وما يدل على ذلك خطبته المشهورة بـ(الأشباح) التي أشار فيها إلى حركة الأرض وهو أول من أشار إلى حركتها. وله كتابات في عالم الحيوان حيث وصف (عليه السلام) الطيور وبعض الحيوانات، منها الخفاش، والطاووس، والنملة والجرادة، وصفاً علمياً دقيقاً وبلغاً يعجز العلماء في زمانه أن يجاروا ذلك الوصف، أو أن يصلوا إلى حدوده<sup>(73)</sup>.

<sup>56</sup> الكليني: أصول الكافي، ج1، ص264-265.

<sup>57</sup> ابن خلدون: مقدمة، ص309.

<sup>58</sup> حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطي: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق: إسماعيل بن محمد أمين بن سليم، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1325هـ)، م2، ص591.

<sup>59</sup> هو كمال الدين أبي سالم محمد بن طلحة العدوي الجفاري، مات سنة اثنتين وخمسين وستمئة من الهجرة - حاجي خليفة: كشف الظنون، م2، ص374.

<sup>60</sup> حاجي خليفة: كشف الظنون، م2، ص591.

<sup>61</sup> هو التفريق والذهاب - ابن منظور: لسان العرب، ج4، ص2753.

<sup>62</sup> ابن النديم، محمد بن أبي يعقوب بن إسحاق: الفهرست، تحقيق يوسف علي الطويل، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 2002م)، ص44.

<sup>63</sup> هو الإمام محمد بن علي الباقر بن الحسين (عليه السلام)، توفي سنة أربعة عشر ومئة من الهجرة - الكليني: أصول الكافي، ج1، ص533.

<sup>64</sup> الكليني: أصول الكافي، ج1، ص254-255.

<sup>65</sup> الفهرست، ص44.

<sup>66</sup> النسخ لغة مأخوذ من قول العرب نسخت الشمس الظل إذ أزالته وحلت محله، وهذا المعنى يدخل في ناسخ القرآن ومنسوخه. أما النسخ اصطلاحاً فهو رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متأخر، فالحكم المرفوع يسمى (المنسوخ) والدليل الراجع يسمى (الناسخ) ويسمى الرفع (النسخ) - السدوسي، قتادة بن دعامة: الناسخ والمنسوخ، تحقيق: حاتم صالح الضامن، (مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1988 م)، ص6؛ ابن حزم، أبو عبد الله محمد الأندلسي: النسخ والمنسوخ، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1986م)، ص6-7.

<sup>67</sup> المسائل السوروية، (مطبعة مهر، طهران، لا.ت)، ص90.

<sup>68</sup> الطهراني، آغا بزرك: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، (دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثانية، لا.ت)، ج15، ص17.

<sup>69</sup> الجلدة: الجمع أجلاذ وجلود، والجلدة أخص من الجلد - ابن منظور: لسان العرب، ج1، ص653.

<sup>70</sup> الأرش: مأخوذ من العرش أما الخدش: فهو مزق الجلد، قلّ أو كثر، وقد شدّد لكثرة - ابن منظور: لسان العرب، ج2، ص1112؛ السبكي، محمد عبد اللطيف وآخرون: المختار من صحاح اللغة، (مطبعة الاستقامة، القاهرة، الطبعة الخامسة، 1934م)، ص10.

<sup>71</sup> الكليني: أصول الكافي، ج1، ص266-267.

<sup>72</sup> الفهرست، ص64.

<sup>73</sup> العلي، محمود محمد: الإمام علي جد الحقيقة والمسلمين، (مؤسسة بحسون للنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 2000م)، ص425، ص429.

المبحث الثالث

العلماء الذين تصدوا لجمع ما أثر عن الإمام علي ( عليه السلام )

- لقد تصدى جمع من علماء الأمة إلى جمع ما أثر عن الإمام ( عليه السلام ) من خطب ورسائل وكلمات، سُميت بأسماء تتناسب مع مقتضيات الجمع، وهؤلاء العلماء ليس لهم فيه سوى الجمع والاختيار، والترتيب والتبويب، وكل ما فيه مروي عن أمير المؤمنين ( عليه السلام )، مشهور النسبة إليه، وقد عمدنا إلى جرد العلماء الذين تصدوا لجمع كلمات أمير المؤمنين ( عليه السلام ) مرتبين حسب سنوات الوفاة وهم:
1. خطب أمير المؤمنين على المنابر في الجمع والأعياد وغيرها: جمعها أبو سليمان زيد بن وهب الهمداني الجهني، كوفي ثقة، سمع الإمام علي ( عليه السلام ) (74). أدرك الجاهلية، اسلم على عهد الرسول ( صلى الله عليه واله وسلم )، توفي سنة ست وتسعين من الهجرة (75).
  2. خطبة الزهراء: جمعها لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي الغامدي (76)، يُكنى أبا مخنف شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم (77). بعد أبوه يحيى من الرواة الذين رواوا عن الإمام أمير المؤمنين ( عليه السلام )، وكذا بالنسبة إلى جده مخنف (78). ذكر النجاشي أن لأبي مخنف آثار نقلها عن أمير المؤمنين ( عليه السلام ) هي (خطبة الزهراء) المذكورة أعلاه و(كتاب صفين) (79)، وكتاب صفين هذا هو عبارة عن مجموعة من خطبه. وقد روى عن أبي مخنف النسابة أبو منذر هشام بن محمد السائب الكلبي، ومحمد بن جرير الطبري (80). وإذا اطلعت على مؤلفات هذين المؤرخين ستجد الكثير جداً من الروايات التي نُقلت عنه. توفي سنة سبع وخمسين من الهجرة (81).
  3. خطب أمير المؤمنين: جمعها مسعدة بن صدقة العبدي (82). يُكنى أبا محمد وأبا بشر (83) بصرياً (84) روي عن الإمامين أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق، موسى بن جعفر الكاظم (عليهم السلام) (85). وإذا رجعنا إلى وفاة الإمامين (عليهم السلام) نجد أن وفاة الصادق كانت سنة وثلاث وثمانين ومئة، أما وفاة الإمام الكاظم فقد كانت سنة ثلاث وثمانين ومئة (86)، هذا يعني أنه كان حياً سنة ثلاث وثمانين ومئة من الهجرة.
  4. خطب أمير المؤمنين ( عليه السلام ): جمعها إسماعيل بن مهران بن أبي نصر السكوني واسم أبي نصر زيد مولى كوفي (87). يُكنى أبا يعقوب، ثقة معتمد (88). لقي الإمام علي بن موسى الرضا ( عليه السلام ) وروى عنه (89). هذا يعني أنه من رجالات المئة الثانية.
  5. خطب أمير المؤمنين ( عليه السلام ) وكلماته وحكمه: جمعها عبد العظيم بن عبد الله علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) (90). يُكنى أبو القاسم، وكان مرضياً (91) روى عن الإمام علي بن موسى الرضا توفي بعده حيث كان يزور قبره ومات قريبه (92). وبما أن وفاة الإمام الرضا ( عليه السلام ) كانت سنة ثلاث ومنتين (93)؛ هذا يعني أنه توفي بعد هذه السنة بقليل.
  6. خطب أمير المؤمنين ( عليه السلام ): جمعها أبو المنذر هشام بن أبي النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي (94). كان أعلم الناس بعلم الأنساب وقد أخذ بعض الأنساب عن أبيه أبي النضر محمد بن السائب الذي كان من أصحاب الإمامين محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق (95) والذي أخذ بدوره نسب قريش عن أبي صالح عقيل بن أبي طالب ( عليه السلام )، توفي أبو المنذر هشام سنة أربع ومنتين من الهجرة أو ست ومنتين من الهجرة (96).
  7. كتاب الجمل: لأبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد المدني الواقدي المتوفى سنة سبع ومنتين من الهجرة (97). ذكر ابن أبي الحديد أن هذا الكتاب هو ممن استفاد منه في تدوين شروحات نهج البلاغة (98).
  8. كتاب صفين: جمعه أبي الفضل نصر بن مزاحم بن سيار المنقري الكوفي العطار المتوفى سنة اثنتا عشرة ومنتين من الهجرة. يوجد في هذا الكتاب الكثير من خطب الإمام ( عليه السلام ) وكتبه ووصاياه، وقد طبع مرتين، الطبعة الأولى في إيران سنة 1301هـ، والطبعة الثانية في بيروت سنة 1340هـ (99). وقد ذكرنا بأن لأبي مخنف مصنف تحت هذا العنوان، ومن المعلوم أن

074 الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج 8، ص 441-442.

075 ابن عبد البر: الاستيعاب، ج 2، ص 559؛ ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: حسان عبد المنان، (بيت الأفكار الدولية، عمان، لا. ت)، ص 457.

076 الطوسي، محمد بن الحسين: الفهرست، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى، 1417هـ)، ص 205.

077 النجاشي: رجال، ص 320؛ الطوسي: الفهرست، ص 205.

078 الطوسي: رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى، 1415هـ)، ص 81.

079 رجال، ص 320.

080 القمي، عباس: الكنى والألقاب، تحقيق: محمد هادي الأميني، (مكتبة الصدر، طهران، 1359هـ)، ج 1، ص 155.

081 الحموي: معجم الأدياء، ج 17، ص 41.

082 النجاشي: رجال، ص 415.

083 النجاشي: رجال، ص 415؛ الطوسي: رجال، ص 306.

084 الكشي: رجال، ص 17.

085 النجاشي: رجال، ص 415.

086 الكليني: أصول الكافي، ج 1، ص 541.

087 الطوسي: الفهرست، ص 46.

088 النجاشي: رجال، ص 26؛ الطوسي: الفهرست، ص 46.

089 الخوئي، أبو القاسم الموسوي: معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، تحقيق: لجنة التحقيق، (الطبعة الخامسة، 1992م)، ج 4، ص 106.

090 النجاشي: رجال، ص 247-248.

091 هو من ألفاظ التعديل، وتعني العدل من الناس- الفراهيدي: العين، ج 2، ص 1152.

092 النجاشي: رجال، ص 130؛ الخوئي: معجم الرجال، ج 11، ص 51.

093 الكليني: أصول الكافي، ج 1، ص 554.

094 النجاشي: رجال، ص 435.

095 الكليني: أصول الكافي، ج 1، ص 533؛ الطوسي: رجال، ص 285.

096 الخوئي: معجم الرجال، ج 3، ص 117-118.

097 المفيد: الإرشاد، ج 1، ص 6.

098 ينظر: ج 3، ص 38، 84 وما بعدها.

099 الحموي: معجم الأدياء، ج 9، ص 225.

- أبو مخنف توفي سنة (157هـ)، أما نصر بن مزاحم فقد توفي سنة (212هـ) وعنوان هذا الكتاب هو لأبو مخنف فهل ما دونه نصر بن مزاحم جديد أم أخذ من أبي مخنف أضاف إليه رتبة وأعطاه نفس التسمية السابقة والله أعلم.
9. خطب علي ( عليه السلام ) وكتبه إلى عماله: جمعه أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله البصري المدائني صاحب التصانيف الكثيرة<sup>(100)</sup>، توفي سنة خمس وعشرين ومئتين من الهجرة<sup>(101)</sup>.
10. مائة كلمة لأمير المؤمنين ( عليه السلام ): اختارها أبو عثمان وجعلها تحت مصنف اسماء (مائة كلمة). قال الجاحظ: "إن لأمير المؤمنين ( عليه السلام ) مائة كلمة، كل كلمة منها تفي ألف كلمة..."، وقد دونت هذه الكلمات في كتاب (المناقب) للخوارزمي<sup>(102)</sup>، وترجمت إلى الفارسية ووضعت بمصنف تحت عنوان (مطلوب من كل طالب)<sup>(103)</sup>. وتم شرحها من قبل كمال الدين البحراني ووضعها بمصنف خاص تحت عنوان (شرح مئة كلمة)<sup>(104)</sup>. وقد روي من احمد بن أبي طاهر صاحب عمرو بن عمر الجاحظ قوله: "كان الجاحظ يقول لنا مدة طويلة إن لأمير المؤمنين ( عليه السلام ) مائة كلمة... فكنت أسأله دهرًا إن يجمعها ويمليها علي وكان يعدني بها ويتغافل ضنا بها فلما كان آخر عمره، أخرجها من مصنفاته..."<sup>(105)</sup>. ومن الجدير بالذكر أن الجاحظ توفي سنة خمس وخمسين ومئتين من الهجرة<sup>(106)</sup>.
11. الخطب السائرة والخطب المعربات: جمعها إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي<sup>(107)</sup>. كوفياً أقام بأصبهان<sup>(108)</sup>. جده سعد بن مسعود هو أخو أبي عبيد بن مسعود والد المختار<sup>(109)</sup>. توفي في حدود ثلاث وثمانين ومئتين من الهجرة<sup>(110)</sup>.
12. خطب أمير المؤمنين ( عليه السلام ) والملاحم: جمعها إبراهيم بن الحكم بن ظهر الفزاري<sup>(111)</sup>: روي عن أبوه الحكم المكنى أبو محمد بن أبي ليلى الكوفي المتوفي قريب سنة ثمانين ومئة وهو صاحب التفسير عن السدي<sup>(112)</sup>، المتوفي قريب سنة ثمانين ومائة<sup>(113)</sup>. إما جده ظهير فكان من أصحاب الإمام جعفر بن محمد الصادق ( عليه السلام )<sup>(114)</sup>، توفي في أواخر القرن الثاني<sup>(115)</sup>.
13. خطب أمير المؤمنين ( عليه السلام ): جمعها صالح بن أبي حماد أبو الخير الرازي ووضعها في مصنف تحت هذا العنوان، لقي الإمام الحسن بن علي العسكري ( عليه السلام )، وبما أن وفاة الإمام العسكري سنة ستين ومئتين<sup>(116)</sup>. فعليه يعد من رجال نهاية المئة الثانية من الهجرة.
14. مسند علي ( عليه السلام ): وفيه اختلاف، يقال إن احمد بن شعيب النسائي المتوفي سنة ثلاث وثلثمائة من الهجرة قد جمعه ووضعها بمصنف تحت هذا العنوان<sup>(117)</sup>. ويقال إن العلامة الحافظ يعقوب بن شيبه السدوسي هو الذي صنف مسند الإمام علي ( عليه السلام ) رواه مع أسانيد جماعة من الصحابة<sup>(118)</sup>. وقد أوضح الذهبي ذلك بقوله: "كان في منزل يعقوب بن شيبه بن سدوسي أربعون لحافاً أعدها لمن كان يبيت عنده من الوراقين الذين يبيضون المسند بحيث بلغ عدد مجلداته خمس مجلدات... وقد كان عدد الأحاديث الموجودة فيه خمسون حديثاً"<sup>(119)</sup>. وقد أحصى السيوطي ما رواه الإمام علي ( عليه السلام ) عن النبي صلى الله عليه وسلم بـ: (خمسمئة حديث وستة وثمانون حديثاً)<sup>(120)</sup>. من المؤكد أن الأعداد التي ذكرت اعلاه من قبل السدوسي والسيوطي هي اعداد تقريبيه، لأنه لا يعقل أن يكون عدد الأحاديث التي رويت عن رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم ) بهذه القلة، هذا من ناحية. أما من الناحية الأخرى فهناك تناقض واضح بالعدد ما بين الأحاديث التي رويت من قبل السدوسي وما بين الأحاديث التي ذكرها السيوطي، ويقال إن عبد العزيز الأزدي البصري قد جمع المسند باسم مسند أمير المؤمنين ( عليه السلام )<sup>(121)</sup>.
15. مسند أمير المؤمنين ( عليه السلام ) وخطبه: جمعها عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي الأزدي البصري، أبو أحمد شيخ البصرة وأخبارها<sup>(122)</sup>. كان جده عيسى من أصحاب الإمام أبو جعفر ( عليه السلام )، وهو منسوب إلى جلود قرية في البحر، وقال قوم إلى جلود بطن من الأزدي، جمع كلام أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ودونها في مصنفات وهذه المصنفات هي: مسند أمير المؤمنين ( عليه السلام )، كتاب خطبه، كتاب قوله في الشورى، كتاب رسائل علي، كتاب الحدود، كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب التنزيل، كتاب التفسير، كتاب البيوع والتجارته، كتاب الناسخ والمنسوخ،

0100 ابن النديم: الفهرست، ص163؛ اليعقوبي، إسماعيل باشا: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، لا.ت)، ج1، ص431.

0101 القمي: الكنى والألقاب، ج3، ص168.

0102 ص375 وما بعدها.

0103 سيأتي ذكره.

0104 سيأتي ذكره.

0105 حاجي خليفة: كشف الظنون، م2، ص1077.

0106 المصدر نفسه، م1، ص262.

0107 النجاشي: رجال، ص16-17؛ الطوسي: الفهرست، ص36.

0108 هي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها ببلاد فارس- الحموي: معجم البلدان، (دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 1995م)، ج1، ص206-207.

0109 هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي، أبو إسحاق، كان أبوه من جلة الصحابة، ولد عام الهجرة، ولأه أمير المؤمنين ( عليه السلام ) المدائن، كان يتزين بطلب دم الحسين ( عليه السلام )، قتل في الكوفة سنة سبع وسبعين- النجاشي: رجال، ص16-17؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج4، ص1465.

0110 القمي: الكنى والألقاب، ج2، ص131-132.

0111 النجاشي: رجال، ص31؛ ابن داود الحلي: رجال ابن داود، (مؤسسة النشر، جامعة طهران، 1383هـ)، ص31.

0112 هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، أبو محمد القرشي الكوفي الأعور مولى بني هاشم، أصله حجازي سكن الكوفة صاحب التفسير، توفي سنة تسع وعشرين ومئة- المزي: تهذيب الكمال، ج1، ص240، 242.

0113 المزي: تهذيب الكمال، ج2، ص240، 242.

0114 ابن داود: رجال، ص31.

0115 الخطيب، عبد الزهرة الحسيني: مصادر نهج البلاغة وأسانيده، (دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثالثة، 1985م)، ج1، ص56.

0116 الكليني: اصول الكافي، ج1، ص574؛ النجاشي: رجال، ص525.

0117 (خصائص أمير المؤمنين، ص26؛ حاجي خليفة: كشف الظنون، م2، ص1684.

0118 الخوئي: معجم الرجال، ج21، ص150.

0119 (أبو عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان: الخلفاء الراشدين، تحقيق: حسام الدين القدسي، (دار الكتب العلمية، بيروت، لا.ت)، ص398.

0120 تاريخ الخلفاء، ص200.

0121 سيأتي ذكره.

0122 ابن داود: رجال، ص129.

كتاب ما رواه من رأي الصحابة، كتاب في الأدب وذكر الأنبياء وأول كلامه في العرب، بقيه كلامه في العرب وقريش والصحابة والتابعين وكتاب بقيه رسائله وخطبه وأول مناظرته<sup>(123)</sup>. ومن الجدير بالذكر أن النجاشي قد ذكر إن مسند علي هو نقلًا عنه عن عبد الله بن عباس<sup>(124)</sup>.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل النسائي جمع المسند أم الجلودي، فالنسائي توفي سنة ثلاث وثلاثمائة من الهجرة، إما الجلودي فقد توفي سنة اثنتان وثلاثمائة أي بعده وقد يكون تعايش معه، فمن المؤكد إن السيد الجلودي قام بجمع ما بقي من الأحاديث التي لم يجمعها النسائي ووضعها بمصنف اسماء المسند أيضاً، وهناك نقطة هامة هي إن مسند النسائي باسم (مسند علي) (عليه السلام) إما الجلودي فهو باسم (مسند أمير المؤمنين) فالأول أعطاه الاسم والثاني أعطاه الكنية للتمييز بين الاثنين.

16. خطب أمير المؤمنين (عليه السلام): جمعها القاضي النعمان بن أبي عبد الله محمد بن منصور القاضي بمصر، كان عالماً بالفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر والمعرفة بأيام الناس، توفي بمصر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة من الهجرة<sup>(125)</sup>. هذا ما تم جمعه قبل كتابة نهج البلاغة، ومن الجدير بالذكر أن أغلب هذه المصنفات ومؤلفيها من العلماء قد ذكرهم ابن أبي الحديد ممن استفاد منهم في مصنفه شرح نهج البلاغة<sup>(126)</sup>.

17. نهج البلاغة: جمعه أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق (عليه السلام) المشتهر بالشريف الرضي<sup>(127)</sup>. في جميع فنونه ومتشعبات غصونه، من خطب وكتب ومواظ وأداب، تتضمن هذه المجموعة المختارة عجائب البلاغة وغرائب الفصاحة وجواهر العربية وثواب الكلم الدينية والدنيوية ما لا يوجد مجتمعاً في كلام، وصنفه تحت عنوان (نهج البلاغة)، ومن الجدير بالذكر أن مولد الشريف الرضي كان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة من الهجرة وتوفي سنة أربع وأربعمئة من الهجرة<sup>(128)</sup>. وقيل إن وفاته كانت سنة ست وأربعمئة من الهجرة<sup>(129)</sup>. ورغم إن محقق الكتاب ذكر في مقدمة كتابه "إن الرضي لم يذكر المصادر التي رجع إليها، أو الشيوخ الذين نقل عنهم"<sup>(130)</sup>، ولكن من المؤكد أن الرضي رجع إلى كل ما جمع قبله وكانت وفاتهم متقدمة إما وفاته فكانت متأخرة عنهم، فكيف لم يطلع على هؤلاء الشيوخ. إن هذه السطور القليلة لا تقي بحق هذا المصنف العظيم وإن كل وقفه فيه تؤلف منها رسائل جامعية. ولكن القصد هنا ذكر ما أثر من الإمام والعلماء الذين تصدوا لجمعه فقط.

وقد تصدى لشرح هذا المصنف عدة علماء منهم عز الدين بن عبد الحميد بن حبة الله المدائني المتوفي سنة خمس وخمسين وستمئة من الهجرة، وشرحه قدام الدين يوسف بن حسن الشهير بقاضي بغداد المتوفي سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة من الهجرة ومن شروحه شرح لهيثم البحراني<sup>(131)</sup> المتوفي سنة تسع وسبعين وستمئة من الهجرة<sup>(132)</sup>. وقد تصدى علماء آخرون لجمع ما لم يجمعه الشريف الرضي من تراث أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد أطلقوا على هذا التراث تسميات تتناسب مع مقتضى الجمع وهي:

18. دستور معالم الحكم ومأثور معاني الكلم من كلام علي بن أبي طالب (عليه السلام): جمعه أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم بن إبراهيم بن محمد بن مسلم أبو عبد الله القضاعي الفقيه الشافعي، قاضي مصر، ثقة أمين، كان فقيهاً على المذهب الشافعي، متقناً في عدة علوم، صنف وحدث، توفي سنة أربع وخمسين وأربعمئة من الهجرة<sup>(133)</sup>.

19. نثر اللآلئ: هو رسالة مختصرة مجموعة من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) مرتبة على حروف المعجم. جمعه الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب التفسير المعروف (مجمع البيان في تفسير القرآن)، توفي سنة ثمان وأربعين وخمسمائة من الهجرة ودفن في مقام الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)<sup>(134)</sup>. وقد نسب حاجي خليفة هذا المصنف لمعين بن معين محمد بن أبي جمهور الإحسائي الشيعي المتوفي بعد سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة من الهجرة<sup>(135)</sup>.

20. جنة الأسماء للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): شرحها حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفي بطوس سنة خمس وخمسمائة صاحب كتاب (إحياء علوم الدين الذي يعد من أجل كتب المواظ وأعظمها)<sup>(136)</sup>.

21. غرر الحكم ودرر الكلم: من كلام علي بن أبي طالب (عليه السلام) انتخبه ولخصه ورتبه على حروف المعجم أبو الفتح ناصح الدين عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد التميمي الأمدي المتوفي سنة خمسين وخمسمائة من الهجرة أوله الحمد لله الذي هدانا لتوفيقه إلى جادة طريقه الخ<sup>(137)</sup>. قال الأمدي في مقدمة كتابه: "... جمعت يسيراً من قصير حكمه، وقليلاً من خطير كلمه، يخرس البلغاء عن مجالسته، ويبلس الحكماء من مشاكلته، وما أنا في ذلك علم الله إلا كالمغترف من البحر بكفيه..."<sup>(138)</sup>. وقد ذكر الأمدي في موضع آخر أن الجاحظ جمع مائة حكمة شاردة من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) واقتصر بذلك، فجمعت أضعافاً مضاعفة غيرها وغير الألف كلمة التي جمعها ابن أبي الحديد<sup>(139)</sup>.

0123 النجاشي: رجال، ص240، 242.

0124 المصدر نفسه، ص242.

0125 القمي: الكنى والألقاب، ج1، ص57.

0126 ينظر: شرح نهج البلاغة، ج1، ص7.

0127 ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، ج1، ص55؛ حاجي خليفة: كشف الظنون، ج2، ص1991.

0128 المصدر نفسه، ج1، ص55، 63.

0129 حاجي خليفة: كشف الظنون، ج1، ص472.

0130 ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، ج1، ص8.

0131 سيأتي ذكره.

0132 حاجي خليفة: كشف الظنون، ج2، ص1991.

0133 ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله: تاريخ دمشق الكبير، تحقيق: علي بن عاشور الجنوبي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى،

2001م)، ج56، ص127-128؛ القمي: الكنى والألقاب، ج2، ص444.

0134 الطبرسي، الفضل بن الحسن: مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق: ناصر خسرو، (طهران، الطبعة الثامنة، 1426هـ)، ج1، ص55؛ القمي: الكنى والألقاب، ج2، ص492، 495.

0135 حاجي خليفة: كشف الظنون، ج2، ص1928.

0136 حاجي خليفة: كشف الظنون، ج1، ص293؛ القمي: الكنى والألقاب، ج2، ص492، 495.

0137 حاجي خليفة: كشف الظنون، ج2، ص1200-1201؛ القمي: الكنى والألقاب، ج2، ص7.

0138 عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد التميمي: غرر الحكم ودرر الكلم، تحقيق: عبد الرسول شرارة، (مطبعة العرفان، صيدا، 1931م)، ص13.

0139 الطبرسي: مجمع البيان، ج1، ص55؛ حاجي خليفة: كشف الظنون، ج2، ص1200-1201.

22. مطلوب من كل طالب: هذا المصنف هو ترجمة بالفارسية للمائة كلمة التي انتخبها الجاحظ من قبل محمد بن محمد بن عبد الجبل العمري البلخي المعروف بالرشيد الوطواط<sup>(140)</sup>. يعد من أفاضل أهل زمانه في النظم والنثر وأعلم الناس بدقائق كلام العرب وأسرار النحو والأدب، توفي سنة ثلاث وسبعين وخمسائة من الهجرة<sup>(141)</sup>.
23. خطب الإمام علي ( عليه السلام ): جمعها أبو موسى محمد بن أبي بكر أحمد بن عمر الأصبهاني الحافظ المشهور، المعروف بابن المدني صاحب المؤلفات العديدة<sup>(142)</sup>. رحل عن أصبهان في طلب الحديث ثم رجع إليها وأقام بها، توفي سنة إحدى وثمانين وخمسائة من الهجرة<sup>(143)</sup>.
24. عيون الحكم والمواعظ وذخيرة المتعظ والواعظ: هو أوسع وأجمع مُصنّف لحكم أمير المؤمنين ( عليه السلام ) يشتمل على (13628) حكمة، جمعه أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن أبي نزار الليثي الواسطي، اقتضب الواسطي مصنفه هذا من عدة مصنفات منها ما جمعه أبو عثمان الجاحظ، نهج البلاغة جمع الشريف الرضي، دستور الحكم للقاضي القضاعي، وغرر الحكم ودستور الكلم للقاضي أبو الفتح الأمدى. يشتمل هذا المصنف على ثلاثين باباً، وواحد وتسعين فصلاً<sup>(144)</sup>. ذكر السيد حسين الحسيني في مقدمة الكتاب أن عيون الحكم تُعد بمثابة النسخة الثانية لغرر الحكم للأمدى<sup>(145)</sup>، فإذا كانت هذه النسخة هي النسخة الثانية للغرر فمن المحتمل أن المؤلف قام بإعادة تركيب جديد للمصنف مع الحفاظ على مدلوله الأصلي. علماً بأن سنة وفاة المؤلف غير محددة بالضبط سوى ما ذكر من قبل محقق الكتاب من أنه من أعلام القرن السادس الهجري وأن نسخته هذه قرئت في مكانه سنة ثلاث وتسعين وخمسائة<sup>(146)</sup>.
25. شرح مئة كلمة: شرحها الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني هذه الكلمات انتخبت من كلمات أبو عثمان عمرو بن بحر، وللبحراني شروح منها شرح نهج البلاغة، توفي البحراني سنة تسع وسبعين وستمائة من الهجرة<sup>(147)</sup>. وقد ذكر حاجي خليفة جملة من المصنفات للإمام علي ( عليه السلام ) وهي:
26. شرح سؤال كميل بن زياد<sup>(148)</sup>: هو عبارة عن جواب قدمه الإمام علي ( عليه السلام ) بناءً على سؤال كميل بن زياد إلى الإمام ( عليه السلام ) وهو مختصر ورقتان رتبة الشيخ محمود بن علي بن أبي طاهر الكاشي المتوفي سنة خمس وثلاثين وسبعمئة من الهجرة أوله ما الحقيقة... الخ<sup>(149)</sup>.
27. ديوان علي بن أبي طالب ( عليه السلام ): شرحه حسين بن معين الدين المهدي الترمذي المتوفي سنة سبعين وثمانمئة من الهجرة بالفارسية وذكر في أوله سبع فواتح كل واحدة منها مشتملة على فوائد وتاريخ تامه سنة تسعين وثمانمئة من الهجرة، وقيل في صفر سنة سبعين وثمانمئة من الهجرة<sup>(150)</sup>. وهذا فيه التباس واضح فكيف تكون سنة وفاته (870هـ) ويكون تاريخ الانتهاء من تأليفه (890هـ).
28. الحرز: شرحه أحمد بن محمد المعروف بنشانجي زادة المتوفى سنة ست وثمانين وتسعمائة من الهجرة، أوله اللهم يا من دلح لسان الصبح...<sup>(151)</sup>.
29. قلائد الحكم وقرائد الكلم: من كلام الإمام علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) جمعه القاضي أبو يوسف يعقوب بن سليمان الأسفرايني، أولها الحمد لله رب العالمين<sup>(152)</sup>. وتجدد الإشارة إلى ان المعلومات عن جامع هذا المصنف تكاد تكون معدومة.
30. خطب البيان: لها شرح بالتركية في مجلد للإمام علي ( عليه السلام ) وهي سبعون كلمة أولها الحمد لله بديع السموات وفاطرها...<sup>(153)</sup>.
- وتجدد الإشارة إلى أننا قد وجدنا بين طيات الكتب مصنفات نسبت إلى الإمام علي ( عليه السلام ) لشارح مجهول؛ وبما إننا نقف أمام إمام الأمة الإسلامية؛ لذا يكون لزاماً علينا التدقيق والتحريص قبل كتابته أية عبارة وهذه بحد ذاتها تحتاج إلى بحوث مستقلة.

#### الخاتمة

1. لقد توصل الباحث في بحثه هذا إلى أن القسم الأكبر من مدونات الإمام ( عليه السلام ) لا يعلم أحد عنها سوى الاسم، وما علم الناس منه كان عن طريق الخطب والمراسلات، والدليل على ذلك كتابي الجفر والجامعة اللذين يحتويان على العلم الإجمالي للقضاء والقدر، ويحتويان على ما كان وما يكون كلياً وجزئياً؛ لذا فإن أي عالم مهما كانت درجة علمه لا يستطيع ان يصل الى جزء ضئيل من ذلك العلم الوفير؛ لأنه يعلم ما كان ولا يمكن له معرفة ما يكون، بل من الاستحالة معرفة ما يكون، وهذه الخاصية خص بها الله عزّ وجل رسوله محمد ( صلى الله عليه واله وسلم ) والإمام علي ( عليه السلام ) باعتباره وارث علمه والأئمة الأطهار من بعده ( عليهم السلام ) أجمعين.
2. إن الإمام علي ( عليه السلام ) هو أول من تصدى لجمع القرآن الكريم بعد وفاة رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم )، حيث قام الإمام ( عليه السلام ) بصيانة ما كان عند رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم ) من صحف كانت تشكّل كل آيات القرآن المجيد، والدليل على ذلك ما ذكره العلماء بين طيات البحث.
3. لقد تصدى جمع من علماء الأمة إلى جمع ما أثر عن الإمام علي ( عليه السلام ) كالأوقدي والمدائني، وأطلقوا على ما جمعه تسميات تتناسب مع مقتضى الجمع، استمرت الحالة أربعة قرون، جاء بعدها الشريف الرضي لتكون مهمته تأليف

0140 تحقيق: جلال الدين الحسيني، (طهران، 1382هـ)، ص2؛ حاجي خليفة: كشف الظنون، م، 1، ص177.

0141 القمي: الكنى والألقاب، ج2، ص272.

0142 البيهقي: إيضاح المكنون، ج1، ص431.

0143 القمي: الكنى والألقاب، ج3، ص176.

0144 تحقيق: حسين الحسيني البيرجندي، (دار الحديث، الطبعة الأولى، 1376هـ)، ص10.

0145 الواسطي: عيون الحكم، ص11.

0146 المصدر نفسه، ص8.

0147 تحقيق: جلال الدين الحسيني الأرموي، (الناشر جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، 1390هـ)، ص2.

0148 هو كميل بن زياد بن نهيك بن هشيم... من مذبح، كان من خاصة أمير المؤمنين ( عليه السلام )، شهد معه صفين وكان شريفاً مطاعاً في قومه، قتل من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي سنة اثنين وثمانين من الهجرة- ابن سعد، الطبقات، ج6، ص1041.

0149 حاجي خليفة: كشف الظنون، م، 2، ص1041.

0150 المصدر نفسه، م، 2، ص802.

0151 المصدر نفسه، م، 2، ص650.

0152 المصدر نفسه، م، 2، ص1353.

0153 المصدر نفسه، م، 2، ص715.

كتاب يحتوي على مختار أقواله في جميع فنونه من خُطب وكتب ومواعظ أسماء (شرح نهج البلاغة)، ثم توالى محاولات الجمع بعد الرضي، حيث تصدّى جمع من العلماء لهذه المهمة الشاقة كالتبرسي والأمدي والبحراني، جمع قسم من هؤلاء العلماء ما لم يجمعه الشريف الرضي، وهكذا استمرت الحالة حتى وقتنا الحاضر.

4. هناك آثار للإمام علي (عليه السلام) مدوّنة في المصادر، ولكن حصل في تدوينها التباس، فهي إمّا دوّنت لجامع مجهول أو نُسبت إلى أكثر من باحث أو عالم، مثال على ذلك اختلاف العلماء في جمع المسند أهو جمع النسائي أم جمع الجلودي؟ وبهذه الحالة فهي تحتاج إلى التحليل التدقيق في بحوثٍ مستقلة.

## المصادر والمراجع

## أولاً: المصادر

القرآن الكريم.

- ابن الأثير، علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، (ت: 630 هـ / 1232 م):
1. الكامل في التاريخ، تحقيق: خليل مأمون سيحا، (دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، 2007م).
  2. مقالات الطالبين، تحقيق: كاظم المظفر، (مؤسسة دار الكتاب، الطبعة الثانية، 1965م).
  3. غرر الحكم ودرر الكلم، تحقيق: عبد الرسول شرارة، (مطبعة العرفان، صيدا، 1931 م).
  4. الباجي، سليمان بن خلف بن سعيد بن أيوب، (ت: 474 هـ / 1081 م):
  5. البحراني، ميثم بن علي بن ميثم البحراني، (ت: 679 هـ / 1280 م):
  6. شرح منة كلمة، تحقيق: جلال الدين الحسيني الأرموي، (الناشر جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، 1390 هـ).
  7. البخاري، محمد بن إسماعيل، (ت: 256 هـ / 869 م):
  8. التاريخ الكبير، تحقيق: مصطفى عبد القادر أحمد عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م).
  9. البرقي، أحمد بن محمد بن خالد، (ت: 274 هـ / 887 م):
  10. رجال البرقي، (مؤسسة النشر، جامعة طهران، 1383 هـ).
  11. البغدادي، إسماعيل باشا، (ت: 1339 هـ / 1921 م):
  12. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، لا. ت).
  13. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، (ت: 279 هـ / 892 م):
  14. أنساب الأشراف، تحقيق: محمد باقر المحمودي، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى، 1394 هـ).
  15. الشمالي، ثابت بن دينار، (ت: 148 هـ / 765 م):
  16. تفسير القرآن الكريم، تحقيق: محمد هادي معرفة وآخرون، (مطبعة الهادي، قم، الطبعة الأولى، 1420 هـ).
  17. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، (ت: 255 هـ / 868 م):
  18. البيان والتبيين، تحقيق: موفق شهاب الدين، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 2003م).
  19. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطي، (ت: 1067 هـ / 1656 م):
  20. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، تحقيق: إسماعيل بن محمد أمين بن سليم، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1325 هـ).
  21. الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، (ت: 405 هـ / 1014 م):
  22. المستدرک، تحقيق: يوسف المرعشلي، (دار المعرفة، بيروت، 1406 هـ).
  23. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، (ت: 852 هـ / 1448 م):
  24. الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: حسان عبد المنان، (بيت الأفكار الدولية، عمان، لا. ت).
  25. تقريب التهذيب، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1415 هـ).
  26. ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله المدائني، (ت: 656 هـ / 1257 م):
  27. شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار الكتاب العربي، بغداد، الطبعة الأولى، 2005 م).
  28. ابن حزم، أبو عبد الله محمد الأندلسي، (ت: 456 هـ / 1063 م):
  29. الناسخ والمنسوخ، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1986م).
  30. الحموي، ياقوت بن عبد الله البغدادي، (ت: 626 هـ / 1228 م):
  31. معجم الأدباء، (دار إحياء التراث العربي، لا يوجد مكان وسنة طبع).
  32. معجم البلدان، (دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 1995 م).
  33. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، (ت: 463 هـ / 1070 م):
  34. تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1917م).
  35. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (ت: 808 هـ / 1405 م):
  36. مقدمة ابن خلدون، تحقيق: درويش الجويدي، (المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، 1995م).
  37. ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر، (ت: 681 هـ / 1282 م):
  38. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: رياض عبد الله عبد الهادي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1997 م).
  39. الخوارزمي، الموفق بن أحمد بن محمد المكي، (ت: 568 هـ / 1172 م):
  40. المناقب، تحقيق: مالك المحمودي، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية، 1411 هـ).
  41. الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد، (ت: 385 هـ / 995م):
  42. ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، 1985م).

- ابن داود، الحلي، (ت: 740 هـ / 1339 م):  
 25. رجال ابن داود، (مؤسسة النشر، جامعة طهران، 1383 هـ).  
 الذهبي، أبو عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان، (ت: 748 هـ / 1347 م):  
 26. الخلفاء الراشدون، تحقيق: حسام الدين القدسي، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، لا. ت).  
 الرشيد الوطواط، محمد بن محمد بن عبد الجليل العمري البلخي، (ت: 573 هـ / 1177 م):  
 27. مطلوب من كل طالب، تحقيق: جلال الدين الحسيني، (طهران، 1382 هـ).  
 السدوسي، قتادة بن دعامة، (ت: 117 هـ / 735 م):  
 28. الناسخ والمنسوخ، تحقيق: حاتم صالح الضامن، (مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1988م).  
 ابن سعد، محمد بن منيع البصري الزهري، (ت: 230 هـ / 844 م):  
 29. الطبقات الكبرى، تحقيق: رياض عبد الله عبد الهادي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1995 م).  
 السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور الخراساني المروزي التميمي، (ت: 562 هـ / 1166 م):  
 30. الأنساب، تحقيق: محمد أحمد حلاق، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1999م).  
 السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت: 911 هـ / 1505 م):  
 31. تاريخ الخلفاء، تحقيق: إبراهيم صالح، (دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 2003 م).  
 الشريف الرضي، محمد بن الحسين بن موسى... بن الحسين بن علي (عليه السلام)، (ت: 406 هـ / 1015 م):  
 32. خصائص الأئمة، تحقيق: محمد هادي الأميني، (مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، 1406 هـ).  
 الطبرسي، الفضل بن الحسن (ت: 548 هـ / 1153 م):  
 33. مجمع البيان في تفسير القرآن، (طهران، الطبعة الثامنة، 1426 هـ).  
 الطبري، محمد بن جرير، (ت: 310 هـ / 922 م):  
 34. تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: نخبة من العلماء، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لا. ت).  
 الطوسي، محمد بن الحسن، (ت: 460 هـ / 1067 م):  
 35. رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى، 1415 هـ).  
 36. الفهرست، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى، 1417 هـ).  
 ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي، (ت: 463 هـ / 1070 م):  
 37. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: محمد علي البجاوي، (دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1992 م).  
 ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي، (ت: 328 هـ / 939 م):  
 38. العقد الفريد، تحقيق: أحمد أمين وآخرون، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1962 م).  
 العجلي، أحمد بن عبد الله، (ت: 261 هـ / 873 م):  
 39. معرفة الثقات، (مكتبة دار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1405 هـ).  
 ابن عساکر، علي بن الحسن بن هبة الله، (ت: 571 هـ / 1175 م):  
 40. تاريخ دمشق الكبير، تحقيق: علي بن عاشور الجنوبي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2001 م).  
 العياشي، النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي، (ت: 320 هـ / 932 م):  
 41. التفسير العياشي، (المكتبة العلمية الإسلامية، طهران، لا. ت).  
 الفراهيدي، الخليل بن أحمد، (ت: 175 هـ / 791 م):  
 42. كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وآخرون، (مؤسسة أسوة، طهران، الطبعة الثانية، 1425 هـ).  
 الكشي، محمد بن عمر، (ت: في حدود 350 هـ / 961 م):  
 43. رجال الكشي، (مؤسسة النشر، جامعة مشهد، 1348 هـ).  
 الكليني، محمد بن يعقوب الرازي، (ت: 328 هـ / 939 م):  
 44. أصول الكافي، (دار أسوة للطباعة والنشر، طهران، الطبعة الرابعة، 1424 هـ).  
 الكوفي، فرات بن إبراهيم بن فرات، (ت: 352 هـ / 963 م):  
 45. تفسير فرات الكوفي، تحقيق: محمد الكاظم، (مؤسسة النشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، قم، الطبعة الأولى، 1410 هـ).  
 الكوفي، محمد بن سليمان القاضي، (حياً 300 هـ / 912 م):  
 46. مناقب أمير المؤمنين، تحقيق: محمد باقر المحمودي، (مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى، 1412 هـ).  
 المزي، يوسف بن عبد الرحمن، (ت: 742 هـ / 1341 م):  
 47. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، (مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1998 م).  
 المسعودي، علي بن الحسين بن علي، (ت: 346 هـ / 957 م):  
 48. مروج الذهب ومعادن الجوهر، (دار الكتاب العربي، لبنان، الطبعة الثانية، 2007 م).  
 المفيد، محمد بن محمد بن نعمان العكبري البغدادي، (ت: 413 هـ / 1022 م):  
 49. الإرشاد في معرفة صحيح الله على العباد، تحقيق: مؤسسة آل البيت، (لا يوجد مكان وسنة طبع).  
 50. إيمان أبي طالب، (المؤتمر للشيخ، قم، 1413 هـ).  
 51. المسائل السرورية، (مطبعة مهر، طهران، لا. ت).  
 ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري، (ت: 711 هـ / 1311 م):

52. لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، (دار المعارف، القاهرة، لا.ت).  
الموسوي، فخار بن معد، (ت: 630 هـ / 1232 م):
53. إيمان أبي طالب، (دار الشهداء للنشر، قم، 1410 هـ).  
النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس، (ت: 450 هـ / 1085 م):
54. فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر بـ"رجال النجاشي"، (مؤسسة النشر الإسلامى، قم، 1407 هـ).  
ابن النديم، محمد بن أبي يعقوب بن إسحاق، (ت: 380 هـ / 995 م):
55. الفهرست، تحقيق: يوسف علي الطويل، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 2002 م).  
النسائي، أحمد بن علي بن شعيب، (ت: 303 هـ / 915 م):
56. خصائص أمير المؤمنين، تحقيق: محمد هادي الأميني، (مكتبة نينوى الحديثة، لا يوجد مكان وسنة طبع).  
الواسطي، أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن أبي نزار الليثي، (كان حياً سنة 593 هـ/1196 م):
57. عيون الحكم والمواعظ وذخيرة المتعظ والواعظ، تحقيق: حسين الحسيني البيرجندي، (دار الحديث، الطبعة الأولى، 1376 هـ).
- اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح، (ت: 292 هـ / 904 م):
58. تاريخ اليعقوبي، تحقيق: خليل منصور، (دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1999 م).

#### ثانياً: المراجع

- الخطيب، عبد الزهرة الحسيني:  
59. مصادر نهج البلاغة وأسانيده، (دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثالثة، 1985 م).  
الخوئي، أبو القاسم الموسوي:  
60. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، تحقيق: لجنة التحقيق، (الطبعة الخامسة، 1992 م).  
السبكي، محمد عبد اللطيف وآخرون:  
61. المختار من صحاح اللغة، (مطبعة الاستقامة، القاهرة، الطبعة الخامسة، 1934 م).  
الطهراني، أغا بزرك:  
62. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، (دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثانية، لا.ت).  
العلي، محمود أحمد:  
63. الإمام علي جدل الحقيقة والمسلمين، (مؤسسة بحسون للنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 2000 م).  
القمي، عباس:  
64. الكنى والألقاب، تحقيق: محمد هادي الأميني، (مكتبة الصدر، طهران، 1359 هـ).